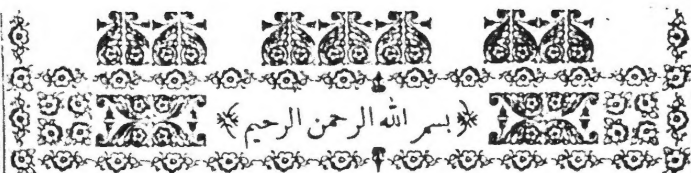


تشطير البردة  
للعلامة الفاضل والفهامة  
الكامل سيدى محمد  
ابوالهدى نفع الله  
بالمسلمين  
آمين

✽ الطبعة الاولى ✽

✽ طبعت بالمطبعة الحلبية ✽  
الكاتبة بوكالة الركنى بانقرب من قره قول  
المنشيه باسكندريه  
سنة ١٣٠٩ هجرية



الحمد لله وحده \* وصلى الله وسلم على من لاني بعده \* وعلى آله  
وصحبه \* وعشيرته واتباعه وحزبه \* اجمعين \* اما بعد \* فيقول العبد  
الفقير الى كرم الله تعالى وعونه محمد ابو الهدى بن السيد حسن وادى  
الصيدى الرفاعى كان الله له عوناً وواقياً في جميع الأحوال والمساى  
والمسلمين آمين • ان اشرف البضائع بعد ذكر الله تعالى وتلاوة كتابه  
الكريم \* بضاعة الصلاة والسلام على النبي البر الرفوف الرحيم \* صاحب  
الخلق العظيم \* وسلم الصلاة والسلام عليه تقديم عرائض المديح اليه \*  
والوقوف بها بين يديه \* ومن اشهر المدايح التي خدم به جنابه الشريف \*  
ورفعت الى شاخركه المنيف \* قصيدة البراءة للعارف البوصيرى رحمه الله \*  
ومن شراب القبول سقاء \* فساقتنى عزيمة العزم لتشطيرها متوكلاً على الله \*  
مستمداً بذلك من نعمات اكرم خلق الله \* وبادرت الأمر المقصود بمخالص  
النية \* وطاهر الطوية \* فتم التشطير للقصيدة المذكورة باحسن منوال \* وعلى  
اجمل حال \* وما القصد من ترصيع الصحف بدرره \* وتزيين سماء الاوراق  
بفرره \* سوى الخدمة للحضرة المعظمة المحمدية \* والقرب للعتبة المكرمة  
النبوية \* وقد قال سيد السادات وعلة الموجودات \* انما الأعمال بالنيات \*  
وهذا هو كما يراه الديق تشطير جمع بين شطرى البديع والبيان \* وبين  
اسرار تلك القصيدة الوحيدة احسن تبيان \* فالله اسأل \* وبصاحب الجاه  
العريض اتوسل \* ان يجعل هذه الخدمة مقبولة عنده وعند نبيه سيد  
الانام \* عليه وعلى آله واصحابه الكرام \* افضل التحية والسلام \*

والحمد لله في البدء والآخر \* التشاير

مولاي صل وسلم دائما ابدا \* على نبيك رب التاج والعلم  
مولاي جد بتحيات مباركة \* على حبيبك خير الخلق كلهم

امن تذكر جيران بذي سلم \* اخضت قلبا بغير الحى لم يهم  
ام من فراق النقا والساكنين به \* مزجت دما جرى من مقلة بدم  
امر هبت الريح من تلقاء كاظمة \* عاية حملت آثار عطورم  
وضع من حاجر ردد بسيرتهم \* وارمض البرق في الظلام من اضم  
فما ليني ان قلت اكفها همتا \* لم وابرزتها امرار حيم  
وما لمك ان قلت الفراغ طغى \* وما لتليك ان قلت استغنى به  
ايحسب الصب ان الحب منكم \* والحب في الصب طور غير منكم  
اني يصع له كتمان لوعته \* ما بين منسجم منه ومضطرم  
اولا الهوى لم ترق دما على طلل \* معند ما رش منك المرط للقدم  
ولا علقت باخبار اللوى ولها \* ولا ارقى اذكر البيان والعلم  
فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت \* اطواره فيك اصناف من الالم  
ويوم رمت جعودا قام بينة \* به تايك عدول الدمع والسقم  
واثبت الوجع خطى عبرة وضى \* موثعين من الاشجان بالرقم  
تفرقا بطراز النعت واجتمعا \* مثل البهار على خديك والعنم  
نعم سري طيف من اهوى فارقني \* وان عينا كواها البعد لم تنم  
آنت معنى اللقا من نار فرقة \* والحب يعترض اللذات بالالم  
بالاني في الهوى العذرى معذرة \* من ذى وجود تردأ برودة العدم  
مكتوبة بمداد الدمع مرسله \* منى اليك ولو انصفت لم تله

عدتك حالى لاسرى بمستر \* لدى الفريق ولا السلوان من شى  
 عجزت لا لوعتى تنفى بوارقها \* عن الوشاة ولا دأى بمنحس  
 محضتى النصح لكن لست اسمعه \* وقد شدت على عهد الهوى حزمى  
 وكيف اصفى لعدالى وان نصحوا \* ان المحب عن العذل فى صمد  
 انى اتهمت لصبح الشيب فى عذل \* وانحط حيلى ولكنى علت همى  
 والحيل شاهد حال لا دفاع له \* والشيب ابعد فى نصح عن التهم  
 فان امارتى بالسوء ما اتعظت \* يا حسرتا بصنوف الوعظ والحكم  
 نفس لقد شطحت طيشا وما انتذرت \* من جهلها بنذير الشيب والمهرم  
 ولا اعدت من الفعل الجميل قرى \* طلائع بسوى الانذار لم نعم  
 منها تخلل وجهي لو دريت سنا \* ضيف الم براسي غير محتم  
 او كنت اعلم انى ما اوقره \* بالعلم والحلم والاخلاص والكرم  
 سترته بردا الحناء او يدي \* كتمت سرا بدا لى منه بالكم  
 من لى برد جراح من غوايتها \* يجاذب من شؤون الزاجر المزم  
 يردها لطريق الرشد خاشعة \* كما يرد جراح الخيل باللبم  
 فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها \* اذ المعالى بطوع النفس لم ترم  
 ولا توالى الهوى ترجوا زائله \* ان الطامر يقوى شهوة النهم  
 والنفس كالطفل ان تهمله شب على \* اهانته باعوجاج غير ذى قوم  
 مثل الرضيع فان تركه رزع فى \* حب الرضاع وان تنظمه ينظم  
 فاصرف هواها وحاذر ان توليه \* زمام نفسك واصرعها وعظ ولم  
 واجعل جنود الهوى منها مقيدة \* ان الهوى ما تولى يصم او يصم  
 وراعها وهى فى الاعمال سائمة \* وانقض بها ان تراخى عزمها وقم  
 وروحها على منوال طائتها \* وان هى اتملت المرعى فلا تسم

كم حسنت لذة المرء قاتلة \* وابامته الزوام المحض في اللحم  
 نقره بالدم المسموم شهوتها \* من حيث لم يدر ان السم في الدم  
 واخش الداسيس من جوع ومن شبع \* وكن فتى وسطا كالمبصر الخزم  
 وخذ اصابعك لقات يمين به \* قرب بمحصة شر من التغم  
 واستفرغ الدمع من عين قد امتلئت \* من رؤية الغير ان الغير كالصنم  
 وارفق بذاتك واشكها فقد شبت \* من الحارم والزم حمية النذر  
 وخالف النفس والشیطان واعصهما \* لله وامسك بجعل الله واعتم  
 واصرع هوك وما اغورك من امل \* وان هما محضاك النفع فاتهم  
 ولا تطع منها خصما ولا حكما \* في زى محكم او طور مختم  
 وحكم الشرع واقع فيه كيدهما \* فانت تعرف كيد الخصم والحكم  
 استغفر الله من قول بلا عمل \* ومن زخارف اقوال بلا شيم  
 نصحت غيري ونصحتني عني عوج \* لقد نسبت به نسلا لذي عقم  
 امرتك الخير لكن ما اقرت به \* وما سمعت بي الى ما قاتله قديمي  
 وما تهذب طبعي من كثافته \* وما استقممت فما قولي لك استقم  
 ولا تزودت قبل الموت نافلة \* تعلو بها بين ركباني الحصى همي  
 ولم اقم سنة من بعد ان طمست \* ولم اصل سوى فرضي ولم اصم  
 ظلمت سنة من احبي الظلام الى \* ان اقبل النجم يحلو وجه مبسم  
 ورأفة قيل طه بالكتاب على \* ان اشتكت قدماه الضر من ورم  
 وشد من سغب احشاء وطوى \* عزيمة لسوى الرحمن لم تقم  
 وقام يحمل في قدسي برده \* تحت الحجارة كشعا مترف الأدم  
 وراودته الجبال الشم من ذهب \* بلاقيها تجاه البيت والحرم  
 كما ترلود ذات الخدر سيدها \* عن نفسه فأراها ايما شتم

وأكدت زهده فيها \* وهو العايد بان الكرب لم يدم  
 اين الضرورة من سلطان عصمته \* ان الضرورة لا تعدو على العصم  
 فكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من \* له انبلا شكها من مهمه القدم  
 قامت به وهو قبل الكون عليها \* لولاه لم تخرج الدنيا من العدم  
 محمد سيد الكونين والثقلين \* ن والقبيلين موصول ومنصرم  
 نبراس باصرة النوعين في المثلث \* ن والفريقين من عرب ومن عجم  
 نبينا الامر الناهي فلا احد \* الا وانه له سهم من النعم  
 بدا بحاليه محفوظ الجنتاب ولا \* ابر في قول لا منه ولا نعم  
 هو الحبيب الذي ترجى شفاعته \* لذي فؤاد كشافي الذنوب عبي  
 وهو الذي يرقب الملهوف غارته \* لكل هول من الأحوال مقتم  
 دعى الى الله فالستسكون به \* وافا بهم حضرة الأحنان كلام  
 رعى لم ذمة اتساكم وهم \* مستسكون بجعل غير منقسم  
 فاق التبيين في خالق وفي خلق \* في عالم الخلق مذ قاموا بكونهم  
 فلم يباووه في فضل ولا مدد \* ولم يدانوه في علم ولا كرم  
 وكلام من رسول الله ملتصق \* وبجرة المذهب بمدود لحزبهم  
 على مراتبهم يعطون نائله \* غرنا من البحر او رشنا من الدميم  
 وواقفون لديه عند حدم \* ومطارقون اعز فوق علمهم  
 تلوى الأعتة منهم دون رتبته \* من نقطة العلم او من شكلة الحكم  
 فهو الذي تم معناه وصورته \* فوصفه بانتقاص قط لم يسم  
 والشمس أطلعا وصنّاح طاعته \* ثم اصطفاه حبيبا باري النسم  
 منزله عن شريك في محاسنه \* والخلق فيه حيارى طول دهرهم  
 فردّ تفرّز عن يد يائاته \* فجوهر الحسن فيه غير منقسم

دع ما ادعته النصارى في نبيهم \* ونزه الله حقا عن 'غلوهم'  
 واذكر نيك اعلا الله منبره \* واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم  
 وانسب الى ذاته ما شئت من شرف \* ومن فخر ومن فضل ومن همه  
 وانسب الى يده ما شئت من منن \* وانسب الى قدره ما شئت من عظم  
 فان فضل رسول الله ليس له \* يد وناد به في الخطب لم يضم  
 ولا لسلطانه الواج طالعه \* حدث في مرب عنه ناطق بقم  
 لو ناسبت قدره آياته عظا \* وجانسته على منواله الفخم  
 ومرة ذكر اسمه في دارس رمد \* احيا اسمه حين يدعى دارس الرمد  
 لم يتخنا بما تعي العقول به \* لما به قد طوى الجبار من حكم  
 جلا بحكمته ليل الظنون لنا \* حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم  
 اعني الوري كنه معناه فليس يرى \* الا بعيدا يقرب غير ذي قسم  
 ولم يكن لعلو في حقيقته \* للقرب والبعد فيه غير منعم  
 كالشمس تظهر للعينين من بعد \* قريبة لشعاع بالعيون رمى  
 تجلى على كبر فيها بظامها \* صغيرة وتكل الطرف من ام  
 وكيف يدرك في الدنيا حقيقته \* من لم تكن ساعة الاخرى يومهم  
 وهل يداني معارج الدنور له \* قوم نيام تساو عنه بالحلم  
 فبلغ العلم فيه انه بشر \* اقيم من سمات النور في القدم  
 وانه عاة الاكوان اشرفها \* وانه خير خلق الله كلهم  
 وكل آي اتي الرسل الكرام بها \* وكل معجزة منهم لقومهم  
 وكل لمة نور في حقائقهم \* فانما اتصلت من نوره بهم  
 فانه شمس فضل هم كواكبها \* لدى بروج رجت طمطامة العتم  
 اشرق في النوبة الاولى بروتها \* يظهرن انوارها للناس في الظلم

أكرم بخلق نبي زانه خلق \* مبارك حسن الأوصاف والشيم  
 بظهر ظهرت آى الجمال به \* بالحسن مشتمل بالبشر متم  
 كالزهر في ترف والبدر في شرف \* والتجر في مستهل النظر الوسم  
 والروح في اللطف والأقدار سلطنة \* والبحر في كرم والدمر في هم  
 كانه وهو فرد في جلاله \* بين الجيوش من الاجناد والخدم  
 تظنه وهو في محراب خشية \* في عسكر حين تلقاه وفي حشم  
 كأنه الأولو للكون في صدف \* والدر منتسق في سلكه النظم  
 ييز ما بين منشور ومنظم \* من معدنى منطق منه وميتهم  
 لا طيب يعدل ترأضه اعظمه \* قل للمجبن موتوا في حبيكم  
 واستشفوا مسك قبر حل روضه \* طوبى لمن تشق منه وما تشم  
 ابان مولده عن طيب عنصره \* والناس أنموذج عن نوع اصاهم  
 به بدايات اسرار الهدى اختتمت \* يا طيب مبتدا منه ومختم  
 يوم تفرس فيه الفرس انهم \* مبدلون بأسر بعد ملكهم  
 وكل قوم طغوا منهم ينعمتهم \* قد اندروا بجلول اليوس والنعم  
 ويات ابوان كسرى وهو متصدع \* ونار اشياعه أجت بفودهم  
 وكسر دولة كسرى بعد شوكته \* كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم  
 والنار خامدة الأنفاس من أسف \* حزنا على انها شبت لشركهم  
 طمر اللهب بها من عظم ما لطمت \* عليه والنهر ساهى العين من سدم  
 وساء ساوة ان غاضت بحيرتها \* واهابا خاب منهم حسن ظنهم  
 فشد صادرها ازرا على عطش \* ورد واردة بالغيظ حين ظمى  
 كأن النار ما بالماء من بلل \* وفي الهواء أحيى زمر من سجم  
 وفي التراب انقلاب عن خميرته \* حزنا وبالماء ما بالنار من ضرر



والجن تهتف والأنوار ساطعة \* رغما لكل كفور بالضلال عبي  
والصدق يبرز من بطن الخفا عانا \* والحق يظهر من معنى ومن كلم  
عدوا وصموا فأعلان البشائر لم \* يندم غير محض الطمس والصمم  
كان ضجة آيات البشارة لم \* تسمع وبارقة الانذار لم تسم  
من بعد ما اخبر الأقوام كاهنهم \* وقال عرافهم في قطع حبلهم  
وراح يحزم منهم كل ذي نظر \* بأن دينهم المعوج لم يتم  
وبعد ما عاينوا في الأفق من شهب \* تخط ما بين مغموم ومضطرم  
من ثبات رآوها في بصائرهم \* منقضة وفق ما في الأرض من صنم  
حتى غدا عن طريق الوحي منهزم \* يتلوه منقسم من بعد منقسم  
من كل مسترق السمع متذلل \* من الشياطين يقفوا اثر منهزم  
كانهم هربا ابطال ابرهة \* مذشت الشمل منهم صرع فيلهم  
او جفنل بتراب كف اعينهم \* او عسكر بالحصى من راحته رمى  
نبذا به بعد تسبيح يبطنها \* كالسر يند فيه نطق مكتم  
حكى الحصى حينما ذرته راحته \* نبد المسج من احشاء ملتقم  
جاءت لدعوته الأشجار ساجدة \* سجود معتكف للركن ملتزم  
واقبلت ويد الأقدار تجذبها \* تنشى اليه على ساق بلا قدم  
كانما سطرت سطرا ما كتبت \* اصولها من معاني بأسه العزم  
كانما الأرض لوح زان اسطره \* فروعها من بديع الخط بالقلم  
مثل النخلة انى سار سائرة \* بنجمة فوقه من أبهى الخيم  
تمد ظلا رقيقا فوق منظره \* نقيه حر وطيس للهجير حمي  
اقسمت بالقمر المنشق ان له \* معنى تضيق له الأرقام بالقلم  
ونسبة بانشقاق البدر مدبها \* من قلبه نسبة مبرورة القسم

وما حوى الغار من خير ومن كرم \* ومن علوم ومن فضل له عمر  
وما احاط به من لطف بارئه \* وكل طرف من الكفار عنه عى  
فالصدق في الغار والصدق لم يرما \* وليس من صانه الرحمن بالوجد  
ها بهد امان ضمن غارها \* وهم يقولون ما بالغار من امر  
ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على \* حكم الطبيعة لم تبرح لغيم  
نم على غير غار الطهر سيدنا \* خير البرية لم تسج ولم تم  
وقاية الله اغنت عن مضاعفة \* من مثلهم وجيوش فوق جيشهم  
كف يذ العون عن زرق مصفحة \* من الدروع وعن عال من الأطم  
ما سامني الدهر ضيا واستمرت به \* الا وقام بحق الحب والرحم  
ولا فزعت له من ضيم نائبة \* الا ولت جوارا منه لم يضد  
ولا التمت غنى الدارين من يده \* الا ورحت ندى الكف بالنعم  
ولا تثبت في اذيال دولته \* الا استلمت الندى من خير مستلم  
لا تنكروا الوحي من روياء ان له \* في الحالين انطلاق البرق في الظلم  
يسرى بروح حوت في طي قلبها \* قلبا اذا نامت العيانات لم ينم  
فذاك حين بلوغ من نبوته \* وللنبيين هذا في بلوغهم  
وفي البلوغ راوه شيع موكبهم \* فكيف ينكر منه حال محتلم  
تبارك الله ما وحى بمكسب \* لكنه محض سر الفضل والكرم  
فلا رسول مربب في رسالته \* ولا نبي على غيب بتم  
كم ابرأت وصيا بالمس راحته \* ابو البتول واحيت ميت السقم  
وقيدت شاردات المجد همتة \* واطلقت اربا من رقبة العمر  
واحيت السنة الشهاب دعوته \* من بعد ان سقطت في وهدة العدم  
افاض من نوره فيها فنورها \* حتي حك غرة في الاعصر الدم

بعارض جاد او خلت البطاح بها \* هداة بعريض النيل منسجم  
 كأنما يجعون والصفاء ومني \* سيب من اليم أو سيل من العرم  
 دعنى ووصفى آيات له ظهرت \* قضاء للرسل فيها أفق سعدم  
 جلت بظهورها للناس يومر بدت \* ظهور نار القرى ليلا على علم  
 فالدر يزداد حسنا وهو منتظم \* وان تساوى مع المنثور بالقيم  
 لا النظم يعاينه قدرا عن حقيقته \* وليس ينقص قدرا غير منتظم  
 فما تطاول آمال المديح الى \* نفوت سر الوجود الثابت القدم  
 من بعد أن نص آيات الكتاب على \* ما فيه من كرم الاخلاق والشم  
 آيات حق من الرحمن محدثة \* كالدر نظم في سمط من الكلم  
 مواكب قبل كون الكون بارزة \* قديمة صفة الموصوف بالقدم  
 لم تقترن بزمان وهى تغبرنا \* اخبار حق علا عن وصمة التهم  
 عن كل آت وماض نص معلها \* عن المعاد وعن عاد وعن ارم  
 دامت لدينا ففاقت كل معجزة \* للرسائل وبرهان الحزيم  
 لا تنقضى كصوف المعجزات مضت \* من انبيين اذ جأت ولم تدم  
 محكمات فما ييقين من شبه \* لا حكن به من محكم الحكم  
 ولا يد عن طريقا فى معاكمة \* الذى شقائق ولا ييقين من حكم  
 ما حوربت قط الاعاد من حرب \* وليها صابغا اعداءه بدم  
 ما غولبت فى وغي الآرايت به \* اعدى الأعداى اليها ملقى السلم  
 ردت بلاغتها دعوى معارضها \* بعد البلاغ رفيق الحزن والسدم  
 وردت الجاحد المصحح حجتها \* رد الغيور يد الجاني عن الحرم  
 لما معان كموج البحر فى مدد \* يرمي بفواجين منهل ومنسجم  
 فنوق سلطانه سلطان حكمة \* وفوق جوهره فى الحسن والقيم

فما تعد ولا تحصى عجائبها \* كأنها طالعاتُ الزُّهرِ في الظلم  
فلا تَمْسُ يدُ الأفلالِ روثها \* ولا تَسمرُ على الأَكثارِ بالسَّامِ  
قُوتَ بها عين قاريها فقلت له \* قَرَّ بالأمان وفي ظل النبي ثم  
وقم دجا الليل واقرأ حَزَبَها فيها \* لقد ظفرت بجعل الله فاعنصم  
ان ثلها خيفة من حر نار لظى \* آمنت لأرب من نار ومن ضرر  
وان ذكرتَ بها الرحمنَ مَنَّمًا \* اطفأت حر لظى من وردها الشيم  
كأنها الحوض تبيض الوجوه به \* يومَ القدوم على خلافتها الحكم  
تحيابُه انفس يزهي عناصرُها \* من العصاة وقد جاؤ، كالجمد  
وكالصراطِ وكالميزان معدلة \* حكما على ماضى في اللوح والقلم  
مصونة من غبار الظلم طاهرة \* فالتقط في غيرها للناس لم يقم  
لا تعبين لحسود راح ينكرها \* ان الحسود عدو الفضل والنعم  
رأى هداها واغضى غير مكترث \* تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم  
قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد \* وينكر الشيخ فعل الكهل من هرم  
وينكر الأكمة الأشكال من كمة \* وينكر الفم طعم الماء من سقم  
ياخير من بعد العافون ساحتها \* وآمه زُمرُ القصاد للكرم  
وحج ابطال اهل الله مرقده \* سعيًا وفوق متون الأيتن الرسم  
ومن هو الآلة الكبرى لمعتبر \* ومن هو المنجا الأعلى لمعتصم  
ومن هو المنية الوفرة لمفتقر \* ومن هو النعمة العظمى لمغتم  
سريت من حرم ليل الى حرم \* الى مقام علا عن فكرة المهم  
وسرت تكشف سر الأفق مرتفعا \* كما سرى البدر في داج من الظلم  
وبت ترقى الى ان نلت منزلة \* لم ترق بالوهم فضلا عن قوى القدم  
منية برحاب القدس دانية \* من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

وقدمتك جميع الانبياء بها \* كما تقدمتهم في عالم القدر  
 ذا في النبيين تقديم ابت به \* والرسل تقدم مخدوم على خدم  
 وانت تخترق السبع الطبايق بهم \* سلطان ككببة سارت يجندهم  
 ضمن السراشق والانوار مطبقة \* في موكب كنت فيه صاحب العلم  
 حتى اذا لم تدع شأوا لمستبق \* في مصدر وورود من صدورهم  
 ولا تركت مقاما يستقر به \* من الدنو ولا مرقى لمستنم  
 خفضت كل مقام بالاضافة اذ \* ففتحت باب الهدى فردا بجمعهم  
 جزمت ميم المني عن لاحقك كما \* نوديت بالرفع مثل المفرد العلم  
 كيما تفوز بوصل اى مستر \* عن علم كل عليه من فحولهم  
 وكى ترى نور قدس اى محتجب \* عن العيون وسر اى مكتتم  
 فحزنت كل فغار غير مشترك \* وكل سهم نوال غير مقسم  
 وطلت كل مطال غير مطلع \* وجزت كل مقام غير مزدحم  
 وجل مقدار ما وليت من رب \* شم واوليت من عنو لمجترم  
 واعظم الله ما ادركت من عظم \* وعز ادراك ما اوليت من نعم  
 بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا \* مواهبنا فوق حصر الخط والرقم  
 بنى لنا الله بالختار سيدنا \* من العناية ركنا غير منهدم  
 لما دعى الله داعية لطاعته \* ونحن سرنا بذلك الاثر والقدر  
 واحكم الله فيها حكم سته \* باكرم الرسل كنا اكرم الامم  
 راعت قلوب العدا انباء بعثته \* بطارق من افانين القضا صدم  
 جاءهم فاخافتهم طوارقها \* كنبأة اجفأت غفلا من الغنم  
 ما زال يلقاهم في كل معترك \* يرد كيدهم فيه لنحرم  
 يدير فيهم منابهم ويصرعهم \* حتى حكوا بالقنا لهما على وضهم

ودوا الفرار وكادوا يقبضون به \* قرون قوم عنوا من شرهم  
 تظنهم وخيول الله تلحقهم \* اثلاء شالت مع العقاب والرخ  
 تمضي الليالي ولا يدرون عدتها \* لاهم من توالى نار حريم  
 كأن تلك الليالي لا تمر بهم \* ما لم تكن من ليالى الاشهر الحرم  
 كأنما الدين ضيف حل ساحتهم \* فهدأ ركننا منيعا من مشيدهم  
 وجاءهم ولواء النصر يقدمه \* بكل قرم الى لحم العدا قرم  
 يجر بحر خميس فوق سابعة \* بفتكة فوق فتك الصارم الخدم  
 يجرى بسال آساد مدرعة \* يرمي بوج من الأبطال ملتطم  
 من كل متدب الله محتسب \* رايهم بشار البأس مضطرم  
 يصول كالقندر المنقض من أفق \* يسطو بمسائل للكفر مصطلم  
 حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم \* فى مشهد شاخ الأركان محترم  
 عزيزة بحصون السعد روضة \* من بعد غربتها موصولة الرحم  
 مكفولة ابدا منهم بخير آب \* وخير عم كريم الطور والشم  
 وخير الف غيور من ذوى حسب \* وخير بعل فلم يقيم ولم تتم  
 هم الجبال فسل عنهم مصادمهم \* وهم على الشهب من باد وملثم  
 يوم العراك ونار الموت شاعلة \* ماذا رأى منهم فى كل مصطدم  
 وسل حنيا وسل بدرأ وسل احدا \* وخيرا يوم هدوا ركن خصمهم  
 وسل حصونا دعوها لا رسوم لها \* فصول حنف لم ادهي من الوشم  
 المصدري البيض حمرا بما وردت \* عيوت اوداج قوم من عدوهم  
 الموردي الزان كالبرق الملح دجا \* من العدى كل مسود من اللهم  
 والكاتبين بسمر الخط ما تركت \* اكفهم صففا الا لدينهم  
 لم تبق فى كل جلد من معارضهم \* اقلامهم حرف جسم غير منجم

شاكى السلاح لهم سيما تميزهم \* اكرم بذى رافة بالفتك بتسم  
 قد مازهم باجتاث الظلم عدلم \* والورد يمتاز بالسيا من اللم  
 تهدي اليك رياح النصر نشرهم \* فيملاء الكون طيبا طيب نشرهم  
 ير عسكرهم والفتح يكشفه \* فتحسب الزهر في الاكابر كل كى  
 كانتهم في ظهور الخيل زيت ربا \* او كالرواسي بناها طول حزمهم  
 رسوا على الجرد اوتادا مطببة \* من شدة الحزم لا من شدة الحزم  
 طارت قلوب العدا من باسهم فرقا \* اجل على الضد سم مس باسهم  
 راعوا عقول اعدائهم بسطوتهم \* فما تفرق بين الهم والهم  
 ومن تكن برسول الله نصرته \* فذاك لا شك من كل الهموم حمى  
 تراه والنصر يجلى فيق جبهته \* ان تاقه الاسد في آجامها تحير  
 فان ترى من ولى غير مننصر \* يجاهه ضمن حصن اى معتصم  
 ولا محب صدوق غير متصل \* به ولا من عدو غير متعصم  
 احل امته في حرز ملته \* وصانهم وكفاهم شر وزرهم  
 تراه وهو بهم في سوح رافته \* كالليث حل مع الأشبال في الاجم  
 كم جدلت كلمات الله من جدل \* ذى منطق فيه حتى صار كالبحر  
 وكم اقيمت براهين لمعتقد \* فيه وكم خصم البرهان من خصم  
 كفاك بالعلم في الامى معجزة \* عظيمة هي فوق العلم بالعظم  
 جلته بدرا زها بالفضل ابرزه \* فى الجاهلية والتأديب فى اليتم  
 خدمته بديع استقيل به \* وزرا كسانى من فرعى الى قدمى  
 واحموت بذكرى نور طاعته \* ذنوب غير مضى فى الشعر والغدوم  
 اذ قادتني ما يحشى عواقبه \* من حمل جرير به اصبت لم اقم  
 وقيداني بقيد منها وانا \* كائننى بهما هدى من النعم

اطعت غي الصبا في الحالتين وما \* صحت الاعلى اقل محترم  
 وراح وقتي سدى في المذميين وهل \* حصلت الاعلى الاثم والندم  
 فيا خسارة نفسي في تجارتها \* تبغى المكاسب كلسايرين في الحلم  
 طاشت فلا راس مال تقتنيه كما \* لم تشتري الدين بالدنيا ولم تسم  
 ومن بيع آجلا منه بعاجله \* هو الذي استبدل الأنوار بالظلم  
 وبعد كشف غطاء عن بصيرته \* بين له الغبن في بيع وفي سلم  
 ان آت ذنبا فما عهدي بمتقضى \* من الرسول ولا وجهي بمهضم  
 ولا ولائي وميثاقي بمنقطع \* من النبي ولا حلي بمنصرم  
 فان لي ذمة منه بتسميتي \* باسمه واليه ينتهي رحمي  
 ابو الهدى كنيته والأسم اذكره \* محمدا وهو اوفى الخلق بالذم  
 ان لم تكن في معادي آخذا بيدي \* وراحي يا غنا قلبي وباندي  
 وان تكن لم تغلني عثرتي بفد \* فضلا والاقل يا ذلة التدمر  
 حاشاه ان يعمرم الراجي مكارمه \* ومنه في الخلق فاضت ابحر الكرم  
 اني يري عبده ردا بساحته \* او يرجع الجار منه غير محترم  
 ومنذ الزمت افكارى مذابحه \* غنيت فيه عن الانصار واللزم  
 ومنذ ازلت بصنفي باب منته \* وجدته للخلاص خير ملتزم  
 ولن يفوت الغنى منه يدا تربت \* ولا مواهبه تمدو اولى العدم  
 تحيي قلوبا غفت انواء رآفته \* ان الحيا ينبت الازهار في الاكم  
 ولم ارد زهرة الدنيا التي انتطفت \* نفيسها ام زلوا بمدحهم  
 ولم ارم بدر الورق التي جمعت \* يدا زهير بما اثني على هرم  
 يا اكرم الخلق مالي من الوذبه \* وصرت للضنك والانكاد كالعلم  
 وليس لي يا امام الرسل من سند \* سواك عند حلول الحادث العمم



ولن يضيّع رسول الله جاهك بي \* ان انجس الحضم طيشاني الوري قمي  
 ولن اري الضيم ان اوليتني نظرا \* اذا الكريم تجلى باسم متمم  
 فان من جودك الدنيا وضرتها \* وانت اكرم من يمشي على قدم  
 فمن فهمك تفسير الكتاب بدا \* ومن علومك علم اللوح والقلم  
 يانفس لا تقنط من زلة عظمت \* ولازمي باب باب الله واعتصمي  
 ولا تراعي وحسن الظن فادخري \* ان الكباثر في الغفران كاللم  
 يارب فاجعل رجائي غير منعكس \* ومنك حبل ظنوني غير منصرم  
 واجعل سفاسف اعمالى منزّهة \* لديك واجعل حسابي غير منخرم  
 والطف بعبدك في الدارين ان له \* عزما على غير سوء الحال لم يقم  
 اقام بالطبع تسويقا وارفقه \* صبرا متى تدعه الأهوال ينهزم  
 وأذن لسحب صلاة منك دائمة \* تسقى يثرب قبر الطاهر الشيم  
 تمدها بجعر التسليم وافدة \* على النبي بمنهل ومنسجم  
 ما رنحت عذبات البان ربيع صبا \* وفاح من آل طه عطر ذكرهم  
 واشبع الركب من مدح الصعاب شذا \* واطرب العيس حادي العيس بالنغم

الحمد لله الذي بعمته تم العالما وكان الفراغ من تشطيرها

المباركة يوم الاثنين ٢٢ رجب سنة ١٣٠٨



